[598] ترجمة سلمان الفارسي ومن الحادية والثلاثين: سلمان الفارسي مولى رسول ا صلى ا عليه وآله يكنى أبا عبد ا، أول الأركان الاربعة وأقدمهم حاله عظيم جدا مشكور، كان في عنفوان الصبا ساعيا في طلب الدين يتردد عند علماء اليهود والنصارى ويصبر عند الشدائد الواردة عليه من هذا الممر حتى أنه في سلوك هذا الطريق قد باعه أزيد من عشرة موالي بالتناوب. وفي آخر أمره اشتراه مولى كل الموالى خاتم الانبياء صلى ا عليه وآله من يهودي، فقد بلغ محبته واخلاصه إلى حد، قال في حقه سيد الكائنات: سلمان منا أهل البيت. ولنعم ما قيل. كانت مودة سلمان له نسبا * ولم يكن بين نوح وابنه رحما. وقد استفاد شيخ الموحدين محي الدين محمد الاعرابي من هذه الرواية المعروفة بين الفريقين عصمته وطهارته. فقد نقل عنه في موضع من كتاب فتوحاته أنه قال: ولما كان رسول ا صلى ا عليه وآله عبدا مخلصا، أي: خالصا قد طهره ا تعالى وأهل بيته تطهيرا وأذهب عنهم الرجس وكل ما يشينهم، فان الرجس هو القذرة عند العرب على ما حكاه الفراء قال ا تعالى (انما يريد ا ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) فلا يضاف إليهم الا مطهرا. ولابد أن يكون كذلك، فان المضاف إليهم هو الذي يشينهم، فما يضيفون لانفسهم الا من حكم له الطهارة والتقديس، فهذا شهادة من النبي صلى ا عليه وآله لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الالهي والعصمة، حيث قال: سلمان منا أهل البيت، وشهد ا له بالتطهير وذهاب الرجس عنهم، وإذا كان لا يضاف إليهم الا مطهر مقدس حصلت له العناية الالهية بمجرد الاضافة، فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم، _____ (1) سورة الاحزاب: 33. [*] _____